

▼ الرياضات المائية

موقعها الجغرافي على البحر المتوسط، جعلها جزيرة مناسبة جداً للرياضات المائية. من الغطس إلى ركوب الأمواج بالطائرة الورقية، هناك الكثير من الطرق للاستمتاع بالمياه المحيطة بسردينيا، بخلاف السباحة المعتادة، وبناء القلاع الرملية، والتي تعتبر نشاطاً محبوباً للأطفال والكبار. تجد العائلات مجموعة مختلفة من النشاطات المائية التي تبدأ أسعارها بحسب موقع Sardinian places من 5 دولارات، وترتفع الأسعار بالنسبة للرحلات المائية، واستئجار الدراجات. كما تنظم رحلات عبر سفن صغيرة إلى عرض البحر، لخوض تجربة الغطس مع الدلافين والأسماك، واكتشاف أعماق المياه. يزور عادة المشاهير العديد من شواطئ الجزيرة، إلا أن أبرزها شاطئ لو بومبارد الشهير، الذي يبلغ طوله حوالي كيلومتر واحد. يتميز المكان بوجود العديد من المطاعم المفتوحة طوال الوقت، مما يسهل على العائلات تناول الطعام. بالإضافة إلى ذلك، يقصد البعض قرية كاستيلساردو، التي تتميز بشاطئ أمبورياس الذي يحتوي على جميع وسائل الراحة التي تجعل الأسرة سعيدة.



الشواطئ الإيطالية عاملة، جذب مهم للساحل (إي.توبك بيروني/ Getty)

شاطئ في بورتو سرفو، كوستا سمرالدو، إيطاليا، 14 أبريل 2024 (إي.توبك بيروني/ Getty)



▲ التخطيط لسياحة الصيف

أول ما يتبادر إلى ذهن الكثير من العائلات عند التخطيط لرحلة خلال الصيف، النشاطات التي يمكن القيام بها في مكان واحد، وكيف يمكن لهذه النشاطات أن تلي أنوار جميع أفراد العائلة. وتعد سردينيا واحدة من أفضل أماكن قضاء العطلات الشاطئية للعائلات في إيطاليا والبحر الأبيض المتوسط بشكل عام. تقع سردينيا أمام الساحل الغربي لإيطاليا مباشرة، وهي جنة المياه الزرقاء، والشواطئ الرملية، ومتعة للعائلات التي لديها أطفال من جميع الأعمار، وهو ما خلصت إليه العديد من التقارير والمجلات السياحية، فقد حازت سردينيا لقب أفضل مكان للسياحة العائلية بحسب موقع lonely planet، في تقييم السياحة الشاطئية لعام 2023. تتميز الرحلة إلى سردينيا بتعدد النشاطات والمهرجانات، والأهم من هذا وذاك جاذبية الأسعار بالنسبة للعائلات، في ظل توسع خيارات الإقامة، من شقق فندقية، وبيوت شباب، وفنادق ومنتجعات تلي جميع الرغبات والأذواق. بحسب مواقع الحجز الإلكترونية، وتتراوح أسعار الإقامة في الفنادق من 25 دولاراً في الليلة الواحدة، فيما تبدأ الأسعار في بيوت الشباب أو الشقق الفندقية من 10 دولارات للشخص الواحد. أما بالنسبة إلى مصاريف الطعام، فهي متنوعة جداً، وأسعارها مقبولة، يتراوح سعر الوجبة بين 15 و22 دولاراً في المطاعم الشعبية. ولهذه الأسباب، فإن تجاهل زيارة هذه الجزيرة خلال فصل الصيف سيكون بمثابة خسارة للعائلات.

سياحة سردينيا

نشاطات صيفية للعائلات في لوكوة المتوسط

▶ السباحة النهرية

بالإضافة إلى الشواطئ والرياضات المائية، توفر الجزيرة فرصة لاكتشاف الطبيعة. تزخر المناطق الداخلية في سردينيا بالعديد من المجاري المائية والأنهار والبحيرات، وهو ما يجعل محبي الطبيعة يعيشون تجربة مختلفة، تبدأ من القيام بحفلات الشواء على ضفاف الأنهار، وتنتهي بالجلوس على «المراجيح» الهوائية، وهي فكرة قامت بها السلطات لجذب السياح، حيث يجري تعليق المراجيح بين الأشجار وفوق الأنهار، بهدف الاستمتاع بالراحة والهدوء. تضم الجزيرة، نهر فلوميندوسا الشهير بمنعطفاته المتعرجة، بحيث يمكن للزوار ممارسة رياضة «الرافتنغ» أو التجديف، كما تتدفق بعض الأنهار الكبيرة عبر الجبال باتجاه الساحل، وتوفر منظراً رائعاً لالتقاط الصور. كذلك، تُعد بحيرة Lago Omodeo المتعرجة التي يبلغ طولها 20 كيلومتراً أكبر بحيرة داخلية اصطناعية في إيطاليا. هنا، وسط المناظر الطبيعية الجبلية الصخرية والبرية، يمكن للزوار التعرف على حياة الإيطاليين التقليديين، حيث تنتشر المزارع والكروم، وإضافة إلى أنهارها وبحيراتها السطحية، يوجد في سردينيا أيضاً عدد لا يحصى من الينابيع الجوفية في كل منطقة جبلية.

فينيك كوف، ساحل باوني، أولياسترا، سردينيا، إيطاليا، 11 فبراير 2022 (الريكو سبانو/ Getty)



نهر تيمو أثناء شروق الشمس، بوسا، سردينيا، إيطاليا، 2 نوفمبر 2021 (لوران كوست/ Getty)

▼ مهرجانات القرى

تضم سردينيا العديد من القرى والمناطق الشعبية التي تحتضن العديد من السكان الأصليين، الذين رفضوا ترك الجزيرة، وفضلوا البقاء للقيام بمهام تقليدية مثل الزراعة. بعد انتهاء فترة الوباء بفيروس كورونا، بدأت السلطات بتغيير جزء من الخريطة السياحية في البلاد، عبر المهرجانات الشعبية. خلال فصل الصيف، يمكن للزوار الاستمتاع بأكثر من 10 مهرجانات تقام في القرى، لتعريف السياح بثقافة الإيطاليين، وتذوق المأكولات الشهية، والاستمتاع بالموسيقى والحفلات الفنية، كما تقام أيضاً عروض بهلوانية، والكثير من النشاطات الترفيهية وتحديداً في عطلة نهاية الأسبوع. باتت هذه الاحتفالات مناسبة أيضاً لرواد الأعمال، للتعرف إلى الصناعات الغذائية المحلية التي يقوم السكان بتصنيعها من المعكرونة إلى زيت الزيتون، وصولاً إلى العصائر وغيرها من الموزن التقليدية.



▲ أماكن ترفيهية

تضم سردينيا العديد من المتنزهات الترفيهية التي تعتبر رائعة للأيام التي تريد فيها العائلات أخذ قسط من الراحة من الشاطئ. ومن ضمن هذه الأماكن حديقة «أكوافانتازي» (Aquafantasy) المائية الممتعة التي تتميز بمنزلقات، وأنهار هادئة، وحمام سباحة، وما إلى ذلك، وتجذب أبناء المشاهير حيث لفتت صحف إيطالية إلى أن أبناء نجوم كرة القدم يقضون أوقاتهم في الحديقة المائية في سردينيا. إضافة إلى ذلك، تتميز حديقة «مينياتور سردينيا» (Miniature Sardinia) وهي حديقة ترفيهية، بأنها عبارة عن نسخة مصغرة من مناطق الجذب في سردينيا.

كما تضم سردينيا حوض سمك ضخماً، يحتوي على مئات الأسماك النادرة، وهناك أيضاً حديقة الديناصورات. ويمكن للسياح شراء تذكرة متعددة الدخول إلى هذه الأماكن بسعر يصل إلى 30 دولاراً.

قلعة مالايبيا ونهر تيمو، سردينيا، إيطاليا، 21 أكتوبر 2018 (الريكو سبانو/ Getty)

